بالكذب جاز الكذب ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان كان واجبا كان الكذب واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله او اخذ ماله او اخفى ما له وسئل انسان عنه وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده وديعة واراد ظالم اخذه وجب الكذب باخفائها والاحوط فى هذا كله ان يوري ومعنى التورية ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا فى ظاهر اللفظ بالنسبة الى ان يفهمه المخاطب ولو ترك التورية واطلق عبارة الكذب فليس بحرام واستدل العلماء بجواز الكذب فى هذه الحال بحديث ام كلثوم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا او يقول خيرا على اتفاق البخارى والمسلم فى رواية قالت ام كلثوم ولم اسمع يرخص فى شئ مما يقول الناس فى ثلث يعنى الحرب والاصلاح بين الناس وحديث المراة زوجها وحديث الرجل امراته الى هنا من رياض الصالحين

الباب الرابع والستون فى تحريم النميمة

هى نقل الكلام بين الناس على جهة الفساد عن حذيفة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات ويروى لا يدخل الجنة نمام قيل القتات هو الذى يسمع عن القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم والنمام هو الذى يكون القوم يتحدثون فينم حديثهم قال بعض العارفين عمل النمام اضر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والوسوسة وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة وعن

ابى هريرة

ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من مشى بين اثنين سلط الله تعالى عليه فى قبره نارا يحرقه الى يوم القيمة وروى معاذ رضى الله تعالى عنه ان النمامين يحشرون يوم القيمة على صورة الكلاب وعن ابن عباس رضى الله عنه مر بقبرين جديدين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبيرة اما احدهما فكان لا يتنزه من البول واما الآخر فكان يمشى بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرس فى كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا على اتفاق البخارى والمسلم قال الفقيه معنى قوله وما يعذبان فى كبيرة يعنى بكبيرة عندكم ولكنه كبيرة عند الله تعالى الا ترى انه قال فى خبر ابى هريرة ان النمام شر الناس فثبت ان النميمة كبيرة عند الله تعالى وروى عن كعب الاحبار انه قال اصاب بنى اسرائيل قحط فخرج بهم موسى عليه السلام ثلث مرات يستسقيهم فلم يسقوا فقال موسى عليه السلام الهى عبادك قد خرجوا ثلث مرات فلم تستجب دعاءهم فاوحى الله تعالى اليه انى لا استجيب لك ولمن معك لان فيكم رجلا نماما قد اصر على النميمة فقال موسى عليه السلام يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال الله تعالى يا موسى انهيكم عن النميمة افاكون نماما فتابوا جميعا فسقوا كذا فى التنبيه وروى عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال المشترى ليس فيه عيب الا انه نمام فاستخفه المشترى فاشتراه على ذلك العيب فمكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك وهو يشترى عليك يعنى يريد ان يشترى جارية افتريدين ان يعطف عليك قالت نعم قال خذى الموسى واحلقى شعرات

Copyright © King Saud University